



## أمير الشريعة فضيلة الشيخ الشاه أبو السعود أحمد الباقوي (رحمه الله)

في فترة يوجد فيها نقص حاد للشخصيات الإسلامية العابرة، كانت شخصية العلامة الشاه أبو السعود أحمد الباقوي رحمه الله بكونه موثوقا به وتقيا وباحثا وديناميكيا ومتواضعا وعلميا ودينيا نادر الوجود ونعمة لا تقدر بثمن لجميع أنحاء الهند، وخاصة لكل ولايات جنوب الهند.

### الاسم والعائلة

كان الأستاذ الباقوي أحد أفراد عائلة متدينة ومتعلّمة، واسمه أبو السعود أحمد واسمه المستعار أحمد ولقبه رئيس العلماء، ووالده حافظ محمد عبد الستار، وجدّه الأستاذ محمد إبراهيم، وجدّه الأكبر حضرة الحافظ محمد لبيّه.

### الموطن:

ولد الأستاذ الباقوي يوم الإثنين بتاريخ ١١ ربيع الأول ١٣٢٩هـ الموافق ١٣ مارس ١٩١١م في قرية "فيرينجيبورام" (Virinjipuram) الواقعة بالقرب من مدينة فيلو الشهيرة في ولاية تاميل نادو.

### الحفظ والتعليم الابتدائي:

عاش والد الأستاذ الباقوي "الصوفي محمد عبد الستار" لفترة في بلدة صغيرة تسمى باندي شيري (تاميل نادو)، حيث كان يؤدي فريضة الدعوة والإصلاح بحرص شديد مع الإمامة



والخطابة، وبدأ في حفظ القرآن عن والده وفي وقت قصير حتى أصبح حافظاً جيداً وناضجاً للقرآن الكريم، وبعد حفظ القرآن الكريم، بدأ يتعلم الفارسية والعربية من والده.

## **العالمية والفضيلة:**

التحق للتعليم العالي في سن الخامسة عشرة بإحدى المعاهد الدينية العربية الشهيرة لولاية تاميل نادو في مدينة فيلور" مدرسة باقيات صالحات "وذلك في عام ١٩٢٧ من الهجرة، حيث درس العالمية والفضيلة مع كل العمل الجاد والتفاني، كما تدرب على كتابة الفتاوى وتخرج من هذه المدرسة عام ١٣٥٢ من الهجرة الموافق ١٩٣٣م.

## **دورة أفضل العلماء ومونشي فاضل:**

وقد اكتمل دورة أفضل العلماء ومونشي فاضل من جامعة مدراس، بينما كان طالباً في مدرسة باقيات صالحات، هذه هي الدورات التي يمكن من خلالها لأي خريج من دارس نظامي الحصول بسهولة على فرص عمل تعليمية في المدارس والمؤسسات التعليمية الحديثة.

## **يعطي الأولوية للخدمة الدينية المنخفضة الأجر:**

بعد التخرج من الدراسة، فإنه كرس نفسه للتدريس كمدرس للاهوت في المدرسة الإسلامية الثانوية الواقعة في مدينة ميل فيشارام في شمال أركوت لمدة سبعة عشر عاماً.

## **اعمال الدعوة في غير المسلمين:**

وفي الوقت نفسه، بذل قصارى جهوده للقيام بأعمال الدعوة والإصلاح بالحكمة والطبابة في مجتمعات المسلمين وغير المسلمين في وحول مدينة ميل فيشارم ، ومن أجل تنظيم عمل الدعوة ، قام بتشكيل جمعية باسم " أنجومان تبليغ إسلام".

## **يقدم خدماته في مدرسة باقيات صالحات:**

ذات يوم، نجح رئيس مدرسة باقيات صالحات وأعضاؤها المحترمون في إقناع فضيلة الأستاذ المحترم بالعمل في المدرسة المذكورة كعميد ومدير المالية، فتفضل بقبول



جميع المسؤوليات المفوضة إليه بما فيه مدرس وعميد ومدير المالية أثناء وجود مدرّسيه الأجلاء ومارسها بطريقة جيدة، فازدهرت المدرسة وتضاعف عدد الطلاب ثلاث مرات، كما تحسنت أوضاع المدرسة المالية بطريقة ملموسة.

## **الانفصال عن مدرسة باقيات صالحات:**

لم يكن فضيلة الشيخ الباقي معجبا فقط بأسلوب دعوة ووعظ الداعي الكبير الشيخ محمد إلياس رحمه الله، بل لعب دورا نشطا فيهما كلما أمكن ذلك، وفي يوم من الأيام، نشأ وضع مزعج للغاية في مدرسة باقيات صالحات بسبب الدعوة والوعظ، مما جعله كسير الخاطر وحزين القلب، وساوره القلق والاضطراب لبضعة أيام وبعد التفكير والتأمل قام في النهاية بأداء الاستخارة واعتذر على كرهه إلى مسؤولي المدرسة بتقديم مزيد من خدماته فتقاعد من خدماته هناك.

## **تأسيس دار العلوم سبيل الرشاد:**

بعد انفصاله عن باقيات صالحات، سافر إلى بنغالور، وهو موقع تاريخي في أرض تيبو سلطان، وهناك أعرب عن نيته للتجار من أبناء وطنه وغيرهم من المخلصين والمحبين فأنشأ مدرسة تسمى دار العلوم سبيل الرشاد، واليوم الحمد لله! ينشط خريجو دار العلوم سبيل الرشاد بنغالور من العلماء وحفاظ القرآن الكريم والمقرنين في البلاد والخارج، وذلك في المجالات الدينية والعلمية والبحثية والتعليمية والوعظية وغيرها في مختلف المجالات الأخرى.

## **الخلافة والإجازة:**

تلقى فضيلة الشيخ الخلافة من حضرة الشيخ خواجه سعيد أحمد كيرنوري رحمه الله والذي كان خليفة لحكيم الأمة الشيخ محمد أشرف علي الثانوي رحمه، فاستفاد من فضيلته عدد كبير من العلماء والخواص مدى الحياة.

## **اهتمام بالإمارة الشرعية في ولاية كارناتاكا:**

تم تنظيم مؤتمر تعليمي من قبل جمعية التعليم الإسلامي لعموم الهند في باتنا، عاصمة ولاية بهار، في شهر نوفمبر عام ١٩٤٣م، فهذه المناسبة اعجب أشخاص مثقفون الذين شاركوا في المؤتمر من مختلف المؤسسات التعليمية بولاية كارناتاكا، وخاصة الدكتور



ممتاز أحمد خان مؤسس جمعية الأمين بنغالورورفاقه، بأداء وخدمات الإمارة الشرعية ودارالقضاء المركزي الذين ينشطان في منطقة فولواري شريف التي تقع على بعد عشرة كيلومترات من باتنا. وفي الوقت نفسه، استعرض عدد قليل من المخلصين من بنغالورخدمات دارالقضاء وقرروا تاسيس هذه الشعبة المهمة في ولاية كارناتاكا.

## تعيين أمير الشريعة:

بعد العودة إلى بنغالور من مؤتمر باتنا التعليمي، تدبروتفكرعلماء ومثقفو ولاية كارناتاكا في دار العلوم سبيل الرشاد بمدينة بنغالور في إنشاء الإمارة الشرعية في ولاية كارناتاكا وأخيراً، عقد اجتماع لكبار العلماء والشيخ وممثلي جميع الأطراف حول موضوع إنشاء الإمارة الشرعية وانتخاب أمير الشريعة، حيث انتخب فضيلة الشيخ الشاه أبو السعود أحمد الباقوي "أمير الشريعة" بإجماع الجمهور كله، وتولى هذا المتصب الجليل مدى الحياة.

## تأسيس دار القضاء الشرعي:

بعد أيام قليلة من الاجتماع المذكوراعلاه ، تم إنشاء دارالقضاء المركزي تحت رعاية فضيلة الشيخ الباقوي، حيث تم تعيين الأستاذ محمد يوسف الشرقي قاضيا والخطيب محمد زكريا نائباً للقاضي. هذا وتم إنشاء مكتب دارالقضاء بشكل مؤقت في رحاب مدرسة مشكواة العلوم سانجين جامع مسجد، تارا ماندال، مدينة بنغالور، وتم تدشين المبنى الجديد لدارالقضاء في دار العلوم سبيل الرشاد عام ١٩٩٢م برئاسة فضيلة الشيخ الباقوي، حيث حضر بشكل خاص كل من فضيلة الشيخ منت الله الرحماني وقاضي القضاة مجاهد الإسلام القاسمي كضيفين خاصين، هذا وخدمات إمارة الشرعية لولاية كارناتاكا لا تزال جارية التنفيذ في مدينة بنغالور وفي الولاية بأكملها.

## المناصب والمراتب:

مؤسس وعميد	دارالعلوم سبيل الرشاد، بنغالور
أميرشريعة	ولاية كارناتاكا
نائب رئيس	مجلس أحوال الشخصية لمسلمي عموم الهند



مجمع الفقه الإسلامي بالهند

المشرف على

دارالعلوم ديوبند

عضو مجلس الشورى

دارالعلوم لندوة العلماء لكاناؤ

مدرسة معدن العلوم دانم باري

دارالعلوم تاج المساجد بهوبال، بولاية ماديا براديش

جامعة انوار العلوم تيرجنا بالي، بولاية تاميل نادو

مدرسة داؤدية ايروود بولاية تاميل نادو

دارالعلوم سبل السلام بنجنور بولاية أندرا براديش

دارالعلوم صديقية ميسور بولاية كرناتاكا

وكان أيضا رئيسًا وراعياً للعديد من المدارس والمعاهد الدينية العربية الأخرى.

وبالإضافة إلى رحلات الحج العديدة التي قام بها ، فقد زار الإمارات العربية المتحدة

وجزر الهند الغربية وماليزيا وسنغافورة وجزر المالديف وسريلانكا. ومن تصانيفه ومؤلفاته،

تحظى القواعد الإسلامية (قواعد الزواج) وباب القرآن وتجويد القرآن بشعبية كبيرة وهي

جزء من المناهج الدراسية في المدارس العربية العربية.

## ابناؤه:

الاستاذ الحافظ المقري المفتي محمد اشرف على البافوي

الاستاذ محمد ولي الله الرشادي

الاستاذ الحافظ المقري امداد الله الرشادي

الاستاذ الحافظ المقري لطف الله الرشادي

## الوفاء:

بعد أيام قليلة من المرض غربت شمس المعرفة والحكمة والعمل والإخلاص في ٢

شوال ١٤١٦هـ الموافق ٢٢ فبراير ١٩٩٦م، حيث تم تدفينه في الجزء الغربي الخارجي من

مسجد دارالعلوم سبيل الرشاد الواقع على الجانب الجنوبي.





ISLAMIC FIQH ACADEMY INDIA

اِسْلَامِيك فِئْه اَكِيْطْرِي انْډِيَا